

يا راكب حمرا زواها البطانا
تلفي لشيخ يرهبونه عدانا
يجيرك الله يا حرانا وذراننا
الله يجزاكم خير مالا جزانا
لي عندك كحيله تلوك العنانا
وأن كان ما اديت أختها وعزانا
أما احلف لي بالله على كل شانا
أرضى بأبن زيدان ولا الحذانا
نبيتها يا شيخ عندك بياننا
يا صفوق هذي سلطة من سمانا

أمه وأبوها من هجاهيج واهمام
صفوق مفراص البواشي والأروام
فرسان على الخيل واکرام واعدام
ولا الليالي فانيه هي والأيام
وإلى تردا جريها تسهم اسهام
أرنب سلف ياصفوق ماطيرها حام
ولا جب لي رجل فهم وجزام
ولا دخيل ما نسبه بالأوهام
وبينتها عند النصارى والإسلام
ومن العجب يوكل حلالي وأنا فام

(قصة فدعوس الدسيم من الدوام من السبعة)

الشاعر فدعوس الدسيم من المنيع من الدوام من العبد من السبعة كان ضمن غزوا على أحد القبائل وكان مع الغزو متروك بن مريغان الدوامي من اقرباء فدعوس فجرح متروك جرح بليغ بعد معركة فتغفر عليه الجرح وأشرف على الهلاك وليس عندهم راحلة ولا زاد ولا ماء ثم أن فدعوس جلس عند متروك وبدأ يجارحه ويحضر له الماء والغذاء من بعض الأعراب حتى تحسنت احواله ثم أنه مشى هو ورفيقه متروك وكان لا يستطيع المسير لمسافة طويله فضاف عند أحد الرجال وكانت سنوات قحط فلاحظ أن مضيفه ليس له رغبة في أكرامهم وذلك لشح المورد ثم أنه انتقل من هذا المعزب وصار عند آخر ولا زال ينتقل من بيت إلى بيت خشية التأثير على المعزب لقلّة الطعام حتى وصل إلى عاشور بن ذريب من القمصة من السبعة وكان رجل كريم فقام به واکرمه هو ورفيقه وكلف اخوته ومنهم قعود بن ذريب بخدمة الرجلين حتى يوصلا إلى اهلهم ثم بعد أن شفي الجريح طلبا الرجلين الأذن من ابن ذريب فأعطاهم عاشور ناقة وماء وزهاب وذهب الرجلين إلى اهلهم وفي طريقهم مروا على الشيخ محمد بن سعيد شيخ الرحمة من القمصة وبعث هذه القصيدة إلى جماعته الدوام ويبشرهم بقدمهم ويشرح لهم ما حل به ورفيقه ويثني على محمد بن سعيد وعاشور بن ذريب وأخوته فيقول :